

معرض

فسيفساء الحروف

للفنان التشكيلي والخطاط الإماراتي

خالد علي الجلاف

الفنان الإماراتي خالد الجلاف من مواليد إمارة دبي عام 1962، ترعرع وعاش في ربوعها وتعلم في مدارسها

وصولاً إلى دراسته في الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين واستكمالته الدراسات التخصصية في إدارة الخدمات الصحية لاحقاً في كل من جامعة برمنجهام الانجليزية وهارفارد الأمريكية ومن ثم التحق بهيئة الصحة في دبي للعمل بها حتى يومنا هذا فهو يعمل كاستشاري للجودة.

تعلق قلبه بالفنون التشكيلية منذ الصغر وازداد تعلقه بها عندما تعرف على الفنان الإماراتي الكبير عبدا لقادر الريس في أواخر سبعينيات القرن الماضي والذي بدوره أرشده إلى تعلم الخط العربي.

كانت الصحف والمجلات معلمه الأول لفن الخط من خلال تقاليده لخطوط العناوين الرئيسية والتي كانت تكتب بواسطة خطاطين محترفين ، ولعل أهم أولئك الخطاطين الخطاط المصري الكبير محمد حمام خطاط

صحيفة الاتحاد آنذاك ومن ثم تعرف على الأستاذ الخطاط العراقي نزار الدوري الذي علمه القواعد الأساسية لكتابة الخطوط المختلفة وفق الأصول المتعارف عليها . شغفه بالرسم أبعدته عن الخطوط الكلاسيكية اللينة فوجد ضالته في الخط الكوفي بأنواعه المختلفة فتأثر برواده في العصر الفاطمي والمملوكي والأندلسي وفي العصر الحديث بالخطاط المصري الكبير يوسف أحمد وتلميذه شيخ الخطاطين المصريين محمد عبد القادر عبدالله والخطاط التركي الكبير أمين بارن.

شارك بأعماله الفنية بمعارض داخل الدولة وخارجها ومثل الدولة في العديد من المحافل الفنية العالمية واقتنيت أعماله في بعض المتاحف في الكويت وفرنسا وألمانيا واسبانيا والمغرب والإمارات وغيرها ، إضافة إلى مقتنيات الأفراد والشخصيات والمؤسسات .

نظم العديد من الورش الفنية حول تجربته الفنية في كل من اليابان وألمانيا واسبانيا وكوريا كما انه باحث في الفنون الإسلامية ومحاضر في مجالها في العديد من المؤسسات التعليمية المتخصصة حول العالم .

يتجه في تشكيلاته الخطية مناحي إبراز الجمالية التصميمية الهندسية المخزونة والتي بالإمكان توليدها من طواعية حروف الكتابة العربية وفي توازي الخطوط المستقيمة وتقاطعاتها مع الخطوط الدائرية الأخرى.

اللوحة الخطية عند الجلاف تكوين بصري بسيط أحيانا ومعقد أحيانا أخرى ، يمزج الخط والرسم معا خاصة عندما تتبلور رؤاه في اكتشاف القوام البنائي للعمائر الإسلامية في هندسية أعماله الخطية وكذلك المساقط الهندسية المختلفة لعماره المساجد ومآذنها مضيئا عليها جماليات غير تقليدية في الزخارف والألوان.

يقدم الجلاف في معرضه الشخصي الرابع (**فسيفساء الحروف**) والذي تنظمه (**مجلس جاليري**) بمنطقة البستكية – دوار المصلى ببر دبي في الفترة من 14 نوفمبر 2011 وحتى 5 ديسمبر 2011 أكثر من عشرين عملا جديدا يبحر من خلالها في استخدامه للرسم المائي ممزوجا بالخطوط العربية كالخط الكوفي القيرواني والنيسابوري والحديث ، واختار نصوصا ذات دلالات ومعاني أثرت في وجدانه وربما شاركه فيها جمهور معارضه وقدم أعمالا أخرى ذات تمازج بين رموز العمائر الإسلامية والمحلية كقصر الحمراء وجامع قرطبة الشهير وبعض رموز العمارة الإسلامية العالمية وحصون وعمائر الإمارات التراثية وغيرها وبين الحرف العربي في إشارة إلى ارتباط فن الخط مع العمارة الإسلامية والمحلية وفي إطار حفظ الموروث الفني بصورة تربط جيل الحاضر بماضي أمته العظيم وتظهر جمالية وعظمة الفنون الإسلامية والعربية الأصيلة.